بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الثلاثاء، ٢٨ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٨/١١م | رقم الإصدار: ١٤٤٨هـ / ٠٢٧

بيان صحفي

لا يمكن لأي ذريعة أن تبرر لحكومة سوريا تجاهل صنيع روسيا بالمسلمين

أعلنت وزارة الخارجية السورية، الأحد، التوصل إلى مذكرة تفاهم مع موسكو تقضي ببدء "عملية إعادة تنظيم الوجود الروسي في الساحل السوري". وأفادت الوزارة باتفاق الطرفين على "إعادة صياغة وظيفة القواعد والمنشآت ذات الطابع العسكري، بحيث تتحول من قواعد عسكرية إلى مراكز تدريب وتأهيل مشتركة، ضمن ترتيبات جديدة تحفظ المصالح المتبادلة". واعتبرت الوزارة أن هذه الخطوة "تُعد الأبرز منذ بدء المفاوضات قبل نحو عام ونصف، وتفتح الباب أمام مرحلة مختلفة من العلاقات السورية الروسية".

إنه إعلان يجعل الحليم حيران!

فجرائم روسيا بحق المسلمين عامة وأهل الشام خاصة فاقت الوصف والتصور، إذ كانت داعما رئيسيا ومحوريا لنظام بشار المجرم طوال سنيّ الثورة؛ فمنذ عام ٢٠١١ بدأت روسيا دعمها السياسي والدبلوماسي للنظام مع اندلاع الاحتجاجات، فاستخدمت حق النقض (الفيتو) مراراً في مجلس الأمن لحمايته، إلى جانب الدعم اللوجستي والعسكري غير المباشر، ثم دخلت عسكرياً بشكل مباشر إلى جانبه في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، فأذاقت أهل الشام الويلات، قصفا وتدميرا وتقتيلا وتشريدا. فكيف يستقيم مع ذلك أن تعقد سوريا اتفاقية تعاون وتفاهم معها؟!

فروسيا قد حاربتنا في ديننا وأخرجتنا من ديارنا وظاهرت على إخراجنا، فحق عليها قول الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾. فلا يمكن لأي حجة أو ذريعة أن تبرر لحكومة سوريا تجاهل صنيع روسيا الأسود معنا، فتتعامل معها تعامل الحليف، فكم من ثكلى بالشام تبكي زوجها الذي قتلته روسيا؟! وكم من طفل يبكي أباه أو عمه أو خاله أو جده الذين قتلتهم روسيا؟! وكم من أم جفت مقلتاها وهي تبكي أبناءها الذين قتلتهم روسيا أو هجرتهم؟! وكم من بيت ودار وعمارة وحارة ومدرسة ومسجد دمرتها روسيا على رؤوس ساكنيها وأحالتها ركاما؟!

نعم، إن جرائم روسيا بحق المسلمين كلهم، وبحق أهل الشام خاصة لا تكاد تحصى، والعلاقة التي يرضى عنها الله سبحانه وتعالى معها هي إخراجها من ديارنا والقطيعة التامة معها، والثأر منها على ما اقترفته بحقنا.

والسبيل إلى ذلك هو بأن نجعل الشام نواة لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإن أهل الشام الأبطال الذين أسقطوا أكبر طواغيت هذا العصر لقادرون بإذن الله على ذلك وهم أهل له، فهم أهل العزيمة والإرادة، والأمة بأكملها تنظر إليهم وترى في الشام خيرة أرض الله وفيها صفوة عباده. قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ»**.

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ جوال: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info